Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وكل حكيم من الحكماء أو ملك من الملوك اذا أراد نقل علم أو حكمة أو دين أو شريعة من لغة الى لغة أو من أمة الى أمة فانه يتهيأ له بتوفيق الله تعالى ، وموجب مولده وسعادته ، حتى يتمكن من ذلك ويقدر عليه » .

ومن اللغات التى قهرت غيرها ، وساقها الاخوان تأييدا لفكرتهم: اللغة العبرية والرومية واليونانية ، كما اتضح لنا من النص الذى ذكرناه فى بداية هذا الفصل .

أما العبرية فقد نقل اليها سليمان عليه السلام العلوم والحكمة من جميع اللغات حين قهر ملوكها وذلل رؤساءها ، وأما الرومية فقد نقل اليها ملوك الروم علوم اليونان وحكمتهم من اللغة اليونانية حين غلب اليونان وقهرهم ، وكذلك فعل ملوك اليونان بمن غلبوا عليهم .

وقد أقرت الدراسة الحديثة مبدأ الصراع بين اللغات ورأته عاملا من عوامل التطور اللغوى ، فقد يحدث بين اللغات ما يحدث بين أفراد الكائنات الحية من احتكاك وصراع وتنازع على البقاء وسعى وراء الغلب والسيطرة ، وقد ينتج عن هذا الصراع — كما يشهد التاريخ — قتل بعض اللغات واحياء بعضها الآخر ، أو تسمم لغات أخرى واستعدادها للموت البطىء ان لم تدركها عناية من الله .

وينشأ هذا الصراع عن عوامل كثيرة منها نزوح عناصر أجنبية الى بلد تنطق بلغة غير لغة أهله ، وقد يحدث هذا على أثر فتح أو استعمار أو حرب أو هجرة ، عندئذ تشتبك اللغتين فى صراع ينتهى الى احدى نتيجتين : اما أن تتغلب احدى اللغتين على الأخرى فتصبح لغة جميع السكان ، أصيلهم ودخيلهم ، واما أن تبقى اللغتان حيث لا تقوى واحدة منهما على الأخرى فتعيشان جنبا الى جنب .